

خلف من آثاره ديوان «اللئالي المكنونة في منظومات ابن كمّونة» جمعه أحد أحفاده وسماه بهذا الاسم، وقد ناهز الخمسة آلاف بيت، تميزت قصائده بالتركيب الرصينة والأساليب الحسنة، جمع فيها الشاعر بين الجزالة والفخامة، إلا أن ديوانه قد تلف، ولم يبق إلا «ديوان ابن كمّونه» الذي طبع سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، وقد حوى ٦٣ قصيدة ومقطوعة، وهي (مجموعة مختارة من الشعر الوجداني، أغلبه من لون واحد هو (الرثاء) فجاء صورة صادقة للانفعال النفسي العميق).

توفي الشاعر، آخر جمادى الثانية، ليلة الأحد من عام ١٢٨٢هـ وكان قد قارب الثمانين سنة.

* * * * *

* منذر بن سعيد البلوطي الأندلسي :

قال عنه ياقوت في «معجم الأديب»: (كان نحوياً فاضلاً وخطيباً مصقفاً، وشاعراً بليغاً..، وكان قاضياً وقوراً صليماً في الحكم، مقدماً في إقامة العدل والحق وازهاق الجور والباطل، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر. له كتب في السنة والورع، والرد على أهل الأهواء والبدع..).

من مصنفاته المتداولة: أحكام القرآن، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وله رسائل وخطب مجموعة وأشعار متفرقة مطبوعة.

ولد سنة ٢٦٥هـ، وتوفي سنة ٣٥٥هـ.

* * * * *